البحوث والدراسات

دراسة تقويمية لاتجاهات الهيئة التعليمية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت حول استخدام الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية

د. عايدة عبدالكريم العيدان*
د. فهد سماوي الظفيري**

ملخص:

الفكرة الرئيسة التي تدور حولها هذه الدراسة هي تعرف مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية لصفوف مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت والفروق الإحصائية بين الصفوف الستة، وتعرف آراء الهيئة التعليمية ومقترحاتها حول توفر الوسائل التعليمية، والسبل إلى تطويرها وتحسين استخدامها، وإبراز أهميتها وأثرها حينما تستخدم مع فئة المتخلفين عقلياً في مدارس تأهيل التربية الفكرية في الكويت، وتحديداً لمادة التربية الإسلامية. وقد تحددت إجراءات الدراسة الحالية على النحو التالي:

١ – اتباع المنهج الوصفي في حصر الدراسات التربوية السابقة في هذا المجال للاستفادة من طريقة البحث وإلقاء الضوء على ما تم إنجازه سابقاً من تحليل ومتابعة لاستخدام الوسائل التعليمية في مادة التربية الإسلامية بصفوف تأهيل التربية الفكرية.

* دكتوراه في التربية الإسلامية، جامعة مانشستر، المملكة المتحدة، عام ٢٠٠٥م، أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

** دكتوراه في التربية الإسلامية، جامعة اكسفورد، الولايات المتحدة الأمريكية، عام ١٩٩٨م، أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

٢ – استطلاع آراء المديرين والمساعدين لهم والموجهين ورؤساء الأقسام ومعلمي مادة التربية الإسلامية لصفوف تأهيل التربية الفكرية باستخدام أداة قياس (استبانة) لمعالجة المحور المطروح للدراسة وتطبيقها، ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج منها.

٣ – وضع التصور المقترح لتحسين استخدام الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية لمدارس تأهيل التربية الفكرية، ومن ثم التوصيات.

و كان من أبرز نتائج الدراسة أن التوجه العام لمدى توفر الوسائل التعليمية للصفوف الستة في مادة التربية الإسلامية بمدارس تأهيل التربية الفكرية كانت بدرجة متوسطة. واستناداً لرأي مجتمع الدراسة يتضح أنه لا يوجد أي دلالة إحصائية بين الصفوف الستة من حيث مدى توافر استخدام الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية بمدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت. ودلت نتائج الدراسة على وجود نقص كبير في تجهيز مدارس التربية الفكرية بالوسائل التعليمية مع عدم توافر قاعات خاصة يمكن أن يستعان بها في نقل الطلبة من فصولهم الدراسية إلى قاعة مزودة بوسائل تربوية تعليمية حديثة. بالإضافة إلى ذلك، هناك قصور في تجهيز مكتبة المدرسة بالكتب والقصص المصورة الإسلامية التي تتناسب مع مستوى المتعلمين.

وقد أوصى مجتمع الدراسة بتوفير قاعة مزودة بوسائل تعليمية تستخدم للمواد الدراسية وعلى وجه الخصوص مادة التربية الإسلامية، وذلك بالتعاون مع إدارة التقنيات التربوية بوزارة التربية، مع توفير الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين. كذلك تجهيز مسجد بوسائل متكاملة حتى يكون مهيأ لإعداد الدروس وتنفيذها. بالإضافة إلى ذلك فقد اقترح مجتمع الدراسة تزويد مكتبة المدرسة بكل ما تحتاج إليه الأقسام العلمية وقسم التربية الإسلامية من وسائل متعددة تحقق الأهداف التعليمية وتساعد المتعلم على تبسيط المادة العلمية، وكذلك تمكن المعلم من توصيل الحقائق والمفاهيم بطريقة مشوقة ومبسطة.

مقدمة:

إن الوسائل التعليمية هي أحد المكونات المهمة للمنهج، التي تساهم مساهمة إيجابية وفعالة في تحقيق الأهداف التعليمية له، ويجب أن تعطى حقها من الاهتمام والبحث. وإذا كانت الوسائل التعليمية لها أهمية عند تدريس

المتعلمين العاديين فإن هذه الأهمية تتضاعف بالنسبة للمتعلمين المعوقين لأنهم بأمس الحاجة إلى استخدامها، ولا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها في أثناء عملية التعليم والتعلم، وكلما تعددت وتنوعت الوسائل التعليمية بشكل مخطط لها، كلما ظهر ذلك في مدى استفادة المعوقين منها، وتحقيق أهداف المناهج المقدمة لهم (السعيد وآخرون، ٢٠٠٦م).

وتعتبر الوسائل التعليمية جزءاً من منظومة متكاملة، وهي العملية التعليمية، حيث لم يبدأ الاهتمام بالمادة التعليمية أو الأسلوب الذي يقدم به فحسب، ولكن بالإستراتيجية من قبل المصمم لهذه المنظومة وكيفية استخدام الوسائل، لتحقيق الأهداف السلوكية المحددة مسبقاً، مراعياً اختيار الوسائل وكيفية استخدامها ومدى توافر الإمكانات المادية والبشرية في البيئة المحيطة وخصائص المتعلمين (سلامة، ٢٠٠١م). إذ تكمن أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمعوقين في أنها تضيف الخبرة الملموسة بالنسبة لهم، مما يعد بديلاً للخبرة الحية التي قد لا تتاح لهم نتيجة الإعاقة، بالإضافة إلى مساهمتها في تنمية الإدراك الحسي والفهم والتفكير (السعيد وآخرون، ٢٠٠٦م).

ونحن – اليوم – بصدد تقويم الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت، للوقوف على مواطن القوة والضعف فيها، حتى نوفر لمتخذي القرار المعلومات التي تساعد على تطوير العملية التعليمية وتحسينها. خصوصاً أن الدراسات لم تعط استخدام الوسائل التعليمية حقها في العملية التعليمية مع فئة المتخلفين عقلياً، مما أدى إلى قلة الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- تعرف مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية من الصف الأول إلى الصف السادس بتأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت.
- المقارنة بين الصفوف الستة بمدارس تأهيل التربية الفكرية في مدى

توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية.

- توضيح الأفكار والمقترحات التي تراها الهيئة التعليمية حول مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها تحاول تحقيق ما يأتي:

١ – تقويم واقع الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت، والإسهام في تحديد ما تفتقر إليه هذه المدارس من وسائل تعليمية مُعينة لهذه الفئة من المتعلمين.

٢ – توجيه أنظار المعنيين بتربية المعوقين فكرياً إلى بذل المزيد من الجهد لإدراك واقع المدارس من حيث مدى توافر الوسائل التعليمية لتدريس مادة التربية الإسلامية للمعوقين فكرياً في مدارس تأهيل التربية الفكرية.

٣ – الاطلاع على الأبحاث والدراسات التي توضح دور الوسائل التعليمية في إثراء العملية التعليمية وأثرها على تعليم المتعلمين المعوقين فكرياً وتعلمهم.

٤ – تقديم تصور مقترح وتضمينات تربوية لاستخدام الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية وفوائدها العائدة على المعلم والمتعلم في مدارس تأهيل التربية الفكرية.

مشكلة الدراسة:

الفكرة الرئيسة التي تدور حولها الدراسة الحالية هي تعرف مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في صفوف مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت، والفروق الإحصائية بين الصفوف الستة، وتعرف آراء الهيئة التعليمية ومقترحاتها حول توافر الوسائل التعليمية، والسبل إلى تطويرها وتحسين استخدامها، وإبراز أهميتها وأثرها حينما تستخدم مع فئة المتخلفين عقلياً في مدارس تأهيل التربية الفكرية، وتحديداً لمادة التربية الإسلامية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ – ما مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في صفوف مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت (من الصف الأول إلى الصف السادس)؟

٢ – هل يوجد فرق له دلالة إحصائية بين الصفوف الستة من حيث توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية؟

٣ – ما الأفكار والمقترحات التي تراها الهيئة التعليمية حول مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية؟

حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة فيما يلي:

- **حدود مكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدارس تأهيل التربية الفكرية – دولة الكويت.
- **حدود زمنية:** طبقت الدراسة في السنة الدراسية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م.
- **حدود موضوعية:** تعرف مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في صفوف مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت والفروق الإحصائية بين الصفوف الستة، وتعرف آراء ومقترحات الهيئة التعليمية حول توافر الوسائل التعليمية، والسبل إلى تطويرها وتحسين استخدامها من خلال استطلاع آراء ووجهة نظر كل من:
  ١ – مديري مدارس تأهيل التربية الفكرية.
  ٢ – المديرين المساعدين لمدارس تأهيل التربية الفكرية.
  ٣ – موجهي مادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية.
  ٤ – رؤساء أقسام مادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية.
  ٥ – معلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

اشتملت متغيرات الدراسة على المصطلحات التالية:

الإعاقة العقلية: هي تدن ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام، يرافقه عجز في السلوك التكيفي. وللإعاقة العقلية أربعة مستويات: بسيط، ومتوسط، وشديد، وشديد جداً. وقد تنجم الإعاقة العقلية عن عوامل عضوية أو عن عوامل ثقافية – أسرية، وتؤثر الإعاقة العقلية على مظاهر النمو العقلي، والجسمي، والانفعالي الاجتماعي، واللغوي، والشخصي (القريوتي والسرطاوي والصماوي، ١٩٩٥م).

التربية الخاصة: "هي مجموع البرامج التي تشكل تنظيماً متكاملاً يضم جميع الخدمات التربوية التي يمكن تقديمها للطفل غير العادي، وذلك بهدف توفير الظروف المناسبة له كي ينمو نمواً سليماً يؤدي إلى تحقيق الذات، وإدراك ما لديه من قدرات ويتقبلها، وإدراك حدود هذه القدرات، والمرور بالخبرات والمواقف التي يستطيع من خلالها أن يشعر بالأمن والتقبل، والاندماج في جو يسوده الحب والانتماء" (قرشم، ٢٠٠٤م: ١٣).

مدارس تأهيل التربية الفكرية: خصصت هذه المدارس للطلبة المعوقين ذهنياً، ويعانون عجزاً في التعلم والتكيف الاجتماعي (وزارة التربية، ١٩٩٣م).

الوسائل التعليمية: "هي مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم، لنقل محتوى معرفي، أو الوصول إليه، داخل غرفة الصف أو خارجها، بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم" (سلامة، ٢٠٠٠م: ٧٣). وتعريف آخر للوسائل التعليمية بأنها "مواد وأدوات تقنية توفر للمواقف التعليمية المختلفة، يستخدمها المعلم والمتعلم بخبرة ومهارة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، كما أنها تساعد في نقل المعاني وتوضيح الأفكار، وتحفز الطلبة لمزيد من المشاركة في المواقف التعليمية، وتجعل التعلم أفضل" (الحيلة، ٢٠٠٢م: ٣١).

الموديولات: مجموعة متتابعة من الوحدات التعليمية القصيرة وتسمى (الموديولات Modules) Hamdan (٢٠٠٠م).

الإطار النظري:

التربية الخاصة هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الحاجات الخاصة. وقد أوضح العلبان والمسلم (٢٠٠١م) مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه يحتوي على فئات رئيسية، منها الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، صعوبات التعلم، الإعاقة الجسمية والصحية، اضطرابات السلوك، اضطرابات التواصل، الموهبة والتفوق، الإعاقة العقلية، الأطفال التوحديون.

لقد ذكر كوافحة وعبدالعزيز (٢٠٠٣م) أن ذوي الحاجات الخاصة هم الأفراد غير العاديين الذين ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه السلبي أو الاتجاه الإيجابي انحرافاً ملحوظاً عن العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الحسي أو الحركي أو اللغوي؛ مما يتطلب بناء على ذلك الانحراف اهتماماً خاصاً من قبل المربين من أجل إعداد طرائق تشخيص لهم، ووضع برامج تربوية تتناسب مع هذه الإعاقات، وكذلك اختيار طرق تدريس تتناسب معهم من أجل تحقيق إمكانياتهم وتنميتها إلى أقصى مستوى يستطيع الفرد المعوق أن يصل إليه، وأن يدرك ما لديه من قدرات ويتقبلها، وأن يدرك حدود هذه القدرات وأن يمر بالخبرات والمواقف التي تعمل على تطوير قدراته وإمكاناته لأقصى درجة تسمح بها إمكاناته وقدراته.

وقد عرّفت وزارة التربية (١٩٩٨م: ٩) في دولة الكويت التربية الخاصة بأنها مجموعة من "الأفراد الذين يعانون إعاقة سمعية أو بصرية أو جسمية أو عقلية أو سلوكية أو لغوية أو تعليمية: وهم الأفراد الذين يطلق عليهم علمياً مصطلح "الأفراد المعوقين". فقد تطورت العملية التعليمية والتربوية الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت عن طريق زيادة المدارس الخاصة،

والتطوير في استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية في تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم وتأهيلهم انسجاماً مع التوجه العالمي الجديد والمتجدد.

وتعد إدارة مدارس التربية الخاصة واحدة من الوحدات التربوية المشرفة في قطاع التعليم الخاص والنوعي بوزارة التربية، حيث توفر للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة خدمات تربوية متخصصة تواكب المستجدات ومستحدثات العصر علمياً وتربوياً وصحياً واجتماعياً. وقد برز الاهتمام الرسمي بعد افتتاح معاهد لذوي الاحتياجات الخاصة مواكبة للقانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥م، بخصوص التعليم الإلزامي على فئة الأطفال المعوقين، بنص من المادة الرابعة بإلزام ذوي العاهات البدنية أو الحسية (سمعية – بصرية – عقلية) الانتظام في مدارس التربية الخاصة ما داموا قادرين على متابعة الدراسة بها (وزارة التربية، ٢٠٠٢م: ١١).

أما بالنسبة إلى مدارس تأهيل التربية الفكرية – كما ذكر النوفل والجريوي (١٩٩٥م) – فهي تهتم بالمستوى المعتدل للتخلف العقلي للمتعلم القابل للتعلم ضمن منهج تربوي مطور. والسلم التعليمي لهذه المدارس ست سنوات دراسية لمرحلة التربية الفكرية (المرحلة الابتدائية)، وتقدم العناية التربوية من خلال مجموعة من الخبرات التي تستمد موادها من البيئة والمجتمع، وتعالج مجموعة من الاتجاهات والعادات والقيم والسلوكيات وبرامج الرعاية الذاتية والتعليم الفردي والأنشطة الجماعية. أما مرحلة تأهيل التربية الفكرية، فمدتها ست سنوات وهي بذلك تمثل (المرحلة الإعدادية) وتقدم المواد النظرية، وفق منهج مفصل مراعيةً قدرات الطالب خلال دراسة المواد العملية والمهنية في مدرسة الورش التعليمية مع توفير الوسائل التعليمية والأجهزة المعنية المناسبة لتأكيد مفاهيم الدروس النظرية.

وقد أنشئت أول مدرسة للبنين في دولة الكويت في العام الدراسي (١٩٦٧–١٩٦٨م)، وهي خاصة بالإعاقة الذهنية، وفي عام (١٩٦٨–١٩٦٩م)

أنشئت مدرسة التأهيل المهني للبنات لطالبات الإعاقة الذهنية والسمعية (وزارة التربية، ١٩٩٣م).

الدراسات السابقة:

لقد أجريت بعض الدراسات العربية والأجنبية حول موضوع استخدام الوسائل التعليمية لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وأفضل الطرق التي تأتي بنتائج إيجابية مع هذه الفئة من المتعلمين، ولكن لا تزال هناك قلة في الدراسات التي تولي اهتماماً عن استخدام الوسائل التعليمية مع هذه الفئة. لذلك ستتطرق هذه الدراسة لاستخدام الوسائل التعليمية للطلبة الأسوياء بصفة عامة وأثرها عليهم، ومن ثم ذكر بعض الدراسات التي تناولت استخدام الوسائل التعليمية مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة المصابين بالتخلف العقلي بالتحديد.

إن النمو العقلي للطفل المتخلف عقلياً – كما أشار **مرسي (١٩٩٠م) وزيتون (٢٠٠٣م)** – أقل في معدل نموه من الطفل العادي، ومن أهم خصائص النمو العقلي لدى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، قصور في الانتباه وفي عمليات الإدراك، وقصور في الذاكرة القصيرة والبعيدة. لذا فهم يتعلمون ببطء، ويتوقف المتخلف عقلياً عند مستوى التفكير البسيط واستخدام المفاهيم الحسية والصور الذهنية والحركية. ويظل متوقفاً عند مستوى المحسوسات ولا يرتقي إلى مستوى المجردات **(عبدالباقي، ٢٠٠٤م؛ سويدان والجزار، ٢٠٠٧م)**. لذلك يحتاج التدريس لذوي الإعاقة العقلية إلى التخطيط الجيد؛ فهناك إستراتيجيات تدريس يمكن استخدامها في تعليم الطلاب المعوقين عقلياً منها التدريس الجماعي. فمن وجهة نظر **سميث Smith وآخرين (١٩٩٥م)** أن التدريس الجماعي يعتبر من أفضل الإستراتيجيات، ولكن يجب أن يتم تحت ظروف محددة عن طريق تقديم المادة العلمية للفصل، ثم إتاحة الفرصة للعمل التعاوني، حيث إن الطلبة الذين تمكنوا من التعلم يساعدون غيرهم الذين يحتاجون لمزيد من التدريب. وقد أشار **الخطيب والحديدي (١٩٩٤م)** إلى أن هناك طرقاً يجب أن يستخدمها المعلم من أجل توفير مناخ تعليمي يثير به دافعية المتعلم في البيئة

الصفية، وذلك عن طريق استخدام المواد والمهمات التعليمية الممتعة والنشاطات والأجهزة التعليمية لتشويق الطالب وزيادة دافعيته.

والوسائل التعليمية هي أدوات يستخدمها المدرسون في تحقيق الأهداف المرجوة من الدروس العلمية، حيث إنها تثبت الخبرات في أذهان الطلبة وتكون عاملاً مساعداً لتوضيح الحقائق والخبرات، إضافة إلى ذلك – كما ذكر **الكبيسي والدهراوي (٢٠٠٢م)** – أنها تنمي مهارات عديدة منها الملاحظة ومهارات الاتصال والتعاون. لذلك فإن استخدام الوسائل التعليمية يحسن من نوعية التعليم وزيادة فاعليته، ويؤدي إلى استثارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم للتعلم، وممكن أن تقدم للتلاميذ خبرات متنوعة يأخذ كل طالب منها ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه، ويؤدي إلى البعد عن الوقوع في اللفظية، وهي استعمال المدرس ألفاظاً ليس لها عند التلميذ الدلالة نفسها التي لها عند المدرس. تحقق الوسائل التعليمية أيضاً زيادة المشاركة الإيجابية للتلاميذ في العملية التربوية، وتؤدي إلى تنمية القدرة على التأمل والتفكير العلمي في الوصول إلى حل المشكلات وترتيب الأفكار وتنظيمها وفق نسق مقبول، وتحقق هدف التربية من حيث تنمية الاتجاهات الجديدة وتعديل السلوك (**سلامة، ٢٠٠٢م؛ والسيد، ٢٠٠٤م**).

ومن وجهة نظر **قرشم (٢٠٠٤م)** يتبين أن استخدام الوسائل التعليمية يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، كما أن المتعلم يسير في تعلمه تبعاً لما لديه من إمكانات وقدرات خاصة، لذلك فإنه حينما يختار المعلم الوسائل التعليمية ينبغي مراعاة خصائص المتعلمين، لذلك ينبغي أن يراعى في اختيار الأدوات والوسائل التعليمية التنوع الأفقي؛ بحيث يكون التنوع لهذه الأدوات والوسائل التعليمية في صورة مطبوعة ومرسومة ومسموعة ومرئية، وكذلك ينبغي أن يراعى في اختيارها التنوع الرأسي من حيث التدرج في صعوبتها مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين.

ومن حيث اعتماد التكنولوجيا التعليمية فإنها لم تلغ دور المعلم وإنما غيرت دوره، فهو يستخدم تكنولوجيا التعليم كطرائق مكملة لعمله التعليمي داخل حجرة

الصف، فدور المعلم ينحصر في التخطيط لاستخدام المواد التعليمية وتشغيلها واختيار الأفضل؛ مما يتناسب مع الأهداف التي خطط لها. وهذا يعني – كما وضح **سلامة (٢٠٠٢م)** – أن الوسيلة التعليمية آلة كانت أم غير ذلك لا تعلم ولكنها تساعد على التعليم. وعلى الرغم من فوائد استخدام تكنولوجيا التعليم في عمليتي التعليم والتعلم هناك بعض المعوقات في استخدام تكنولوجيا التعليم في الدول العربية حيث إن موقف المعلم سلبي منها ويعتبرها هامش العملية التربوية، وهي مضيعة للوقت، والبعض يرى أنها منافس له، وعدم وضوح مفهوم التقنيات التربوية عند البعض، وكذلك الضعف في الموارد المادية والبشرية من حيث النقص في الأجهزة والمواد التعليمية والبرمجيات، فقد دلت الدراسات المسحية التي أجريت لرصد واقع استخدامات هذه التقنيات في البلاد العربية على أن معظم المدارس ما زالت تفتقر إلى الأجهزة التعليمية وإن وجدت في بعض المدارس فإنها لا تفي بحاجات المدرسة، ولا تستخدم من قبل المعلمين لكونها محفوظة في المستودعات أو المختبرات، أو بسبب كسل المعلم نفسه أو موقف الإدارة السلبي، أو صعوبات يفرضها الروتين، أو عدم توافر قاعة للعرض، كما تبين الدراسات أن معظم المدارس في البلاد العربية يقتصر استخدامها على بعض المواد التعليمية كالخرائط أو اللوحات والمصورات وبعض النماذج المتوافرة في المدارس، أما استخدام الأجهزة الحديثة في التعليم فما زال محدوداً.

ومن حيث استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مادة التربية الإسلامية فقد ذكرت **Al-Eidan (٢٠٠٥م) ومحجوب (٢٠٠٦م)** أن تكنولوجيا التعليم أدوات وأجهزة يستخدمها المعلم من أجل تسهيل العملية التربوية على نحو فعال، والمعلم هو همزة وصل بين الأدوات والمتعلمين للوصول بالعملية التربوية إلى نهايتها الصحيحة، وهذا يتطلب طرق تدريس مناسبة، وبناء على ذلك فإن موضوعات التربية الإسلامية كثيرة وواسعة، ويمكن للمعلم أن يجتهد في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة للموضوع، ومن هذه الأجهزة التي قد يستخدمها المعلم التسجيلات الصوتية والأقراص الممغنطة في تدريس القرآن

الكريم وتعليم القراءات السبع للقرآن، والتلفزيون والفيديو لتصوير تاريخ الإسلام ولتعليم الشعائر الدينية، والشرائح والصور والملصقات للعبادات وطرق تأديتها، وهناك وسائل أخرى قد تستخدم في مادة التربية الإسلامية كالزيارات الميدانية لبعض المساجد والأماكن الأثرية وتمثيل الأدوار الإسلامية من خلال بعض التمثيليات البسيطة التي تكون من تمثيل التلاميذ.

وترى **العزة (٢٠٠١م)** أن الحواس عند الطالب المعوق عقلياً تعتبر من الوسائل المهمة في اكتساب المعرفة، لذلك فإنه يحتاج إلى التدريب على تلقي المثيرات البيئية وفهمها وتفسيرها ومساعدته على دراسة المعاني والمؤثرات الحسية والتمييز أو إيجاد أوجه التشابه بينها، وذلك من خلال استخدام بعض المعينات والوسائل التعليمية مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة. إن من أهم الأسس التي يقوم عليها تعلم الطفل المعوق عقلياً هي إثارة رغبته في التعلم وتحفيزه بكل الوسائل المادية والمعنوية على الإنجاز وتوفير فرص النجاح له وتشخيصه بكل الطرق المناسبة، وكذلك تدريبه التدريب المناسب **(سلامة وأبو مغلي، ٢٠٠٣م)**.

المعلم الذي يقوم بعملية التدريس للطلبة المتخلفين عقلياً، عليه أن يجد وسائل وطرائق من أجل تزويد التلاميذ بخبرات وتدريبات تتناسب مع المنهج؛ حتى يتمكن المتعلم من تعلم القراءة والكتابة والتعبير، وبممارسة بعض التمارين التي تقوي المهارات التي يحتاج إليها الطالب للتعلم، وقد تطبق هذه التمارين من خلال وسائل تعليمية بسيطة تساعده على التعلم. ومن المتعارف عليه أن الطفل المتخلف عقلياً ليست لديه القدرة العقلية التي يتمتع بها الطفل العادي في عملية التعليم واكتساب المهارة دون محاولة تجزئتها، ولكن مع الأطفال المعوقين عقلياً يتطلب الأمر القيام بهذه المهمات القائمة على تجزئة المهارة حتى يكتسبها الطفل. فهي بذلك أنسب بأن تستخدم مع المتعلمين المتخلفين عقلياً حيث إنها تساعدهم في أكثر من مجال، وتقدم لهم المعرفة بطريقة تلفت انتباههم وتقوي تركيزهم، وتنمي حصيلتهم الفكرية وتجعل الطالب يستخدم أكثر من حاسة حينما يستخدمها المعلم في الفصل **(سلامة وأبو مغلي، ٢٠٠٣م)**.

وقد أشار **Arbaugh (٢٠٠٠م)** إلى أن وسائل ومنهاج المعوقين عقلياً يجب أن تشتمل على برامج لتدريب الإدراك الحسي، وبرامج تنمية الإدراك اللغوي للمعاني، وتدريبه على النطق الصحيح، وبرامج لتدريب التفكير والعمليات العقلية، وبرامج لتعليم المواد الدينية، وبرامج للتدريب المهني. ويلاحظ على المعوق عقلياً، عدم التركيز لمدة طويلة، وعدم قدرته على الاستمرار في تعلم شيء ما لمدة طويلة؛ لذا يجب على المعلم أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار وتدريبه على ربط الحواس بعضها مع بعضها الآخر، والإكثار من تعليمه المحسوس المباشر. إضافة إلى ذلك فإن استخدام التقنية يساعد المتعلم على تكوين شخصية متميزة، وتجعل المادة الدراسية مشوقة؛ مما يؤدي إلى صقل مهارات المتعلم التعليمية وتهيئته للتعلم التعاوني بينه وبين بقية المتعلمين.

ويرى **Thomas and Bauer (١٩٩٧م)** أن من أشهر الطرق المستخدمة في تعليم المتخلفين عقلياً هو خليط من التوجيهات البصرية، والتدريب، والتعزيز، والتكرار، ولكي يكون هناك تناسب بين طريقة التدريس واستجابة التلميذ المتخلف عقلياً، ينبغي على المعلم استخدام إستراتيجية خاصة في أثناء التدريس عن طريق ما يأتي: أولاً: البطء في إعطاء المعلومة، ثانياً: تبسيط التعليمات وإعطاء كل مفهوم منفصل عن الآخر، ثالثاً: تقسيم الأهداف الكبرى إلى أهداف فرعية، رابعاً: زيادة الوقت الذي يأخذ فيه التلميذ تدريبات موجهة.

وقد أجرى **عادل السرايا (٢٠٠١م)** دراسة تهدف إلى محاولة التغلب على ضعف تحصيل التلاميذ الصم للمفاهيم المجردة في مادة العلوم نتيجة للتدريس بالطريقة المعتادة. فهذه الدراسة تعد محاولة لتعرف فعالية استخدام المديولات التعليمية المصورة ومتعددة الوسائط في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الكمبيوتر لدى التلاميذ الصم.

وقد ذكر **السعيد وآخرون (٢٠٠٦م)** أن الوسائل التعليمية والأنشطة هي أحد أهم مكونات المنهج التي تساهم في إيجابية تحقيق الأهداف التعليمية. وأن أهمية الوسائل التعليمية تتضاعف عند التلميذ المعوق؛ فهو بحاجة لها ولا يمكنه

الاستغناء عنها، حيث تكمن أهميتها في أنها تضيف الخبرة الملموسة بالنسبة للتلميذ المعوق، مما يعد بديلاً للخبرة الحية التي قد لا تتاح له نتيجة الإعاقة، بالإضافة إلى مساهمتها في تنمية الإدراك الحسي والفهم والتفكير. والأنشطة والوسائل التعليمية تساهم في تحقيق بعض الأهداف لطلبة الفئات الخاصة كالتغلب على ظاهرة النسيان التي يعانيها المعوق عقلياً، فالوسيلة تساعده على تثبيت المعلومة وكذلك تنمي المهارات الاجتماعية وتتغلب على قصور المهارات لدى الطلبة مثل المهارات العملية والحركية واليدوية، وذلك من خلال إجراء التجارب، والتغلب أيضاً على بعض الخصائص العقلية مثل تشتت الانتباه وصعوبة تخزين المعلومات وإدراكها وتساعد أيضاً في تنمية بعض المهارات العلمية التي تساعد على التعامل مع مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم مثل الربط والمقارنة والاستنتاج وتنمية مهارات التواصل وتحقيق الإثارة والتشويق وجذب الانتباه والدافعية، فيمكن أن نتغلب على بعض الخصائص العقلية التي يعانيها الطلبة مثل الملل والرتابة والانصراف عن التعلم وأيضاً إشباع حب الاستطلاع في جو من الأمان والاطمئنان لدى المعوقين ولمراعاة الفروق الفردية بينهم.

وقد أشار **Thomas (١٩٩٥م)** إلى أن تدريب التلاميذ المتخلفين عقلياً على استخدام التقنيات الحديثة يعتبر نوعاً من التعويض عن بعض المهارات المفقودة عندهم، ونوعاً من التعلم الفردي، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن استخدام التكنولوجيا في تعليم التلاميذ المتخلفين عقلياً تؤدي إلى فوائد كثيرة؛ فهي تدعم الأنشطة التعليمية، وتزيد من مهاراتهم في بعض النواحي التي تتطلب درجات ذكاء مرتفعة، وكذلك تزيد من فرص إدماجهم في مجتمع العاديين. ووفقاً لما توصل إليه Thomas وأيده كل من **عبدالعظيم الفرجاني (١٩٩٧م) وإبراهيم الفار (٢٠٠٠م)** من حيث أهمية استخدام موديولات متعددة الوسائط مع المعوقين ذهنياً والصم، والتي تصمم وفقاً لخطوات إنتاج البرمجيات التعليمية باستخدام عناصر الوسائط المتعددة، وبرامج العروض التقديمية **power point** فيتكون الموديول من عدة إطارات أو فقرات، وتعرض المادة العلمية من خلال

شاشات أو نوافذ أو شرائح بالإضافة إلى الصور الثابتة والرسوم المتحركة والصور المتحركة والنصوص المكتوبة وعرض نماذج الاختبارات والتمارين، وأوضح الفرجاني والفار أن هذا النوع من الموديولات تتناسب مع الصم والمعوقين ذهنياً والفائقين دراسياً، ويتطلب استخدام هذه الموديولات تدريب مستخدميها على تشغيل هذه البرامج تحت إشراف المعلم.

لذلك فإن المعلم الجيد – كما وضح **Arbaugh (٢٠٠٠م) وسلامة (٢٠٠١م) وAl-Eidan (٢٠٠٥م)** – هو الذي يثير نشاط تلاميذه العقلي بشكل مستمر. وقد يصعب هذا الأمر خاصة إذا كانت المواد الدراسية منفصلة. لهذا يبرز دور الوسائل التعليمية الجيدة في إثارة النشاط العقلي، بما تحمله من عنصر التشويق، وإشاعة حب الاستطلاع لدى المتعلم، والشعور بحرية أكبر في الاستفسار والمناقشة، حيث أثبتت الدراسات أن الأفلام التعليمية التي تحتوي على أسئلة موجهة تساعد على سرعة التعلم، واستثارة دافعية التلاميذ والحرص على متابعة الفيلم. وقد أجرى **السرايا (٢٠٠١م)** دراسة على مجموعتين من التلاميذ الصم؛ المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس الموديولات التعليمية المصورة، والمجموعة الأخرى الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة على موضوعات وحدة الطاقة من كتاب العلوم للصف الثامن الابتدائي لمدارس الصم. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فوارق دالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين لصالح المجموعة التي يتم تدريسها بالموديولات التعليمية المصورة، وأوضحت الدراسة أيضاً أن هناك دلالة إحصائية بين المجموعتين التي درس أفرادها بالموديولات التعليمية المصورة وبين المجموعة التي يدرس أفرادها بالموديولات متعددة الوسائط لصالح المجموعة الثانية. وقد يرجع ذلك إلى توفير أكثر من عنصر ومثير حسي في الموديولات متعددة الوسائط كالصور الثابتة والمتحركة عن الموديولات المصورة، التي تكون بها صور ثابتة. وقد أوصى السرايا (٢٠٠١م) بضرورة

تدريب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على التعامل الأمثل مع المستحدثات التكنولوجية وكيفية تصميم وإعداد الموديولات التعليمية بأشكالها المختلفة نظراً لفعاليتها في تعليم بعض هذه الفئات.

إضافة إلى ما ذكر، وتأييداً لنتائج الدراسات التي ذكرت، فقد أجرت **أحلام عبدالغفار (٢٠٠٣م)** دراسة حول معرفة الوضع القائم للعملية التربوية بمدارس التربية الفكرية وفصولها بمصر، والمشكلات التي قد توجد بهذه المدارس وتؤثر على العملية التربوية، ورصد الاقتراحات من أجل تحسين العملية التعليمية للمتخلفين عقلياً بهذه المدارس. فقد جاءت نتائج الدراسة على أنه هناك عدة مشكلات طرحت من قبل المعلمين حول المناهج وطرق التدريس المتبعة بالمدارس للتربية الفكرية، من أهمها أن البرامج التعليمية لا تتنوع مع اختلاف درجة الإعاقة العقلية للتلاميذ، وأن الفصول الدراسية غير مجهزة بالوسائل التعليمية لإنجاح العملية التعليمية. لذلك فقد أوصى الباحث بتصميم برامج تعليمية متنوعة لتلائم الاختلافات في درجة التخلف العقلي مع ربط التلميذ بواقعه وحياته اليومية، وتدريب المعلمين على الطرق الحديثة للتدريس، وتصميم كتب مدرسية تناسب التلاميذ المتخلفين عقلياً وتتميز بالخط الكبير الواضح، والصورة الملونة، والإكثار من الرحلات العلمية والترفيهية للتلاميذ المتخلفين عقلياً لزيادة التقارب بينهم وبين المجتمع والبيئة **(عبدالغفار، ٢٠٠٣م)**.

أما من حيث تصميم الوسيلة التعليمية فقد ذكر **عبيد (٢٠٠١م) وسلامة (٢٠٠١م) وكاظم وآخرون (٢٠٠٦م)** أنه يجب الاهتمام بالبيئة الصفية المادية من حيث استخدام التقنية والوسائل التعليمية مع هذه الفئة من المتعلمين مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الأمور المتعلقة بهم من حيث مستواهم ونوع الإعاقة الموجودة عندهم؛ إذ يراعى ألا يكون مستوى الوسيلة التعليمية أقل من مستوى تفكير المتعلمين وإدراكهم؛ فينظر إليها المتعلم نظرة اللامبالاة بل يجب أن تصمم لتكون في مستوى أعلى قليلاً من مستواهم وذلك لكي تتحدى تفكيرهم

وتثير فيهم الأسئلة الناتجة من حب الاستطلاع. كذلك يجب أن تزود المتعلمين بشيء من المعلومات إضافة لما يمتلكون، وتعزز فيهم قدرات الإدراك والإبداع. ومن الأمور التي يجب أن تراعى عند تصميم وسيلة تعليمية للمتعلمين ذوي الإعاقات العقلية، أن تضيف الوسيلة إليهم خبرات جديدة تبنى على قاعدة تشكل الهرم المعرفي للطلبة. وأن تراعى بها ميول واتجاهات ومشاعر المتعلمين. فالمدرسة تخطئ إذا اقتصرت وسائلها التعليمية على المصادر المحدودة داخل الفصل، ولم تخرج بالتلميذ خارج أسوار المدرسة لزيارة المؤسسات المختلفة بالمجتمع حيث إنها تحقق الكثير من الأهداف التربوية.

إجراءات الدراسة:

تحددت إجراءات الدراسة الحالية على النحو التالي:

١ – الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بمجال الدراسة الحالية.

٢ – إعداد الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

٣ – تحديد عينة الدراسة.

٤ – تطبيق أداة الدراسة على العينة.

٥ – التوصل إلى النتائج.

٦ – تحديد التوصيات والمقترحات اللازمة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

١ – إدخال البيانات بالحاسب الآلي، وهي عملية تفريغ البيانات الموجودة بالاستبانة وإدخالها بالحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي **spss**.

٢ – عملية ترميز البيانات، وهي مرحلة إعطاء البيانات ترميزاً لتدل على معناها الوصفي بناءً على البيانات الشخصية والمقياس الخماسي لبنود الدراسة، ولتصبح البيانات جاهزة للتحليل واستخراج النتائج.

٣ – حساب معامل الثبات (ألفا كرومباخ) لمعرفة مدى ثبات أداء العينة من خلال قيمة المعامل.

٤ – تم استخدام جداول التكرارات والنسب المئوية لمعرفة آراء العينة.

٥ – تم حساب مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) لمعرفة التوجه العام حول محور الدراسة.

٦ – تحليل التباين الأحادي **ANOVA** لتحديد الفروق بين الصفوف في مدارس تأهيل التربية الفكرية.

٧ – تم حصر الأسئلة المفتوحة وجمع الاقتراحات ذات الأفكار والمضمون المتشابه بمقترح واحد ومن ثم تجميعها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين (مديرين – مديرين مساعدين) لمدارس تأهيل التربية الفكرية، وكذلك جميع موجهي الأقسام ورؤسائها ومعلمي مادة التربية الإسلامية مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بشكل استقصائي، وقد بلغ إجمالي العينة ٦٢ من الوظائف المذكورة في مجتمع الدراسة. وبلغ عدد المشاركين من المدرستين تأهيل التربية الفكرية بنين وتأهيل التربية الفكرية بنات ٣٤ و٢٨ على التوالي، كما شملت العينة الكويتيين وغير الكويتيين من الذكور والإناث؛ حيث بلغ عدد الذكور٣٤ مقابل ٢٨ للإناث، كما بلغ عدد الكويتيين ٥٢ وغير الكويتيين ١٠ وقد اختلفت المستويات التعليمية لأفراد العينة وبلغ عدد الحاصلين على مؤهل دبلوم ٩ والبكالوريوس ٤١ والماجستير ٢ في حين أن الغالبية لهم خبرة من ١٦سنة فأكثر، وعددهم ٢٢ والقلة منهم ممن لهم خبرة من ١١–١٥ سنة، وعددهم ٣. والجدير بالذكر أن غالبية العينة من المعلمين وعددهم ٢٨ معلماً كما أن الغالبية أيضاً يقومون بتدريس الصفين الثاني والثالث، وعددهم ١٢ و١٠ على التوالي.

أداة الدراسة:

في ضوء الدراسات والبحوث التي استعرضت في الدراسة الحالية، تم إعداد الاستبانة بوصفها أداة لجمع المعلومات، والمقياس المعتمد بالاستبانة هو المقياس الخماسي والإجابة عنه تكون بتحديد أحد هذه الخيارات درجة كبيرة جداً وتأخذ خمس درجات، درجة كبيرة وتأخذ أربع درجات: درجة متوسطة وتأخذ ثلاث درجات، درجة ضعيفة وتأخذ درجتين، لا أدري وتأخذ درجة واحدة، وقد احتوت الاستبانة على عشرة بنود متعلقة باستخدام الوسائل التعليمية. كذلك تضمنت الاستبانة على عدد من الأسئلة المفتوحة لإعطاء المجال لأفراد العينة للتعبير عن رأيهم بشكل مفتوح غير مقيد بمقياس محدد.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تم تطبيق أداة الدراسة "الاستبانة" ميدانياً على كل من مدرستي (تأهيل التربية الفكرية بنين – تأهيل التربية الفكرية بنات)؛ حيث استخدم أسلوب المقابلة الشخصية المباشرة في جمع المعلومات؛ وذلك للحصول على أدق المعلومات والابتعاد عن التجاهل أو عدم الإجابة عن أي سؤال أو بند، وقد تم استلام الاستبانة بعد الانتهاء من الإجابة عنها مباشرةً، وتم ترقيم الاستبانات تسلسلياً لضمان الرجوع إليها عند الحاجة لمعلومة معينة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

١ – اتباع المنهج الوصفي في حصر الدراسات التربوية السابقة في هذا المجال؛ للاستفادة من طريقة البحث وإلقاء الضوء على ما تم إنجازه سابقاً.

٢ – استطلاع آراء المديرين والمساعدين لهم والموجهين ورؤساء الأقسام ومعلمي مادة التربية الإسلامية لصفوف تأهيل التربية الفكرية باستخدام أداة قياس (استبانة) لمعالجة المحور المطروح للدراسة وتطبيقها، ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج منها.

٣ – وضع التصور المقترح لتحسين استخدام الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية، ومن ثم التوصيات.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

١ – اعتمد في تحديد صدق الأداة على ما يعرف بالصدق المنطقي أو صدق المحتوى. وهو اعتماد المحكمين المتخصصين للأداة بعد إجراء التعديلات المقترحة.

٢ – تم حساب معامل الثبات وفقاً لمعادلة ألفا كرونباخ **Cronbach Alpha**، وتعد هذه الطريقة هي الأفضل والأكثر شيوعاً لحساب الثبات لمثل هذا النوع من المقاييس. حيث بلغ معامل الثبات ٧٧٠، ٠ وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به.

عرض النتائج ومناقشتها:

تم تقسيم نتائج الدراسة بناء على أسئلة الدراسة. وفيما يلي عرض تلك النتائج:

السؤال الأول: ما مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في صفوف مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت؟

ويتجزأ هذا السؤال إلى ستة أسئلة منفصلة على حسب عدد الصفوف الدراسية، وستناقش نتائج كل صف دراسي لمدارس تأهيل التربية الفكرية على حدة، فتكون الجزئية الأولى للسؤال الأول على النحو التالي:

١ – **ما مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في الصف الأول بتأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت؟**

ومن خلال قراءة الجدول رقم (١) يتضح أن درجة التوجه العام كانت درجة متوسطة.

جدول رقم (١)
التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية
لمدى توافر الوسائل التعليمية للصف الأول في مدارس تأهيل التربية الفكرية

الرقم	البنود	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١	تتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة	٠	٠	٥	٥٥,٦	٢	٢٢,٢	٢	٢٢,٢	٠	٠	٢,٦٧	,٨٦٦	٥
٢	يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس	٠	٠	١	١١,١	٣	٣٣,٣	٢	٢٢,٢	٣	٣٣,٣	٣,٧٨	١,٠٩٣	١
٣	تتوافر في المدرسة تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة	٠	٠	٣	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	١	١١,١	٢	٢٢,٢	٣,٢٢	١,٢٠٢	٣
٤	يتم الاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٧	٧٧,٨	٢	٢٢,٢	٠	٠	٠	٠	٢,٢٢	,٤٤١	٧
٥	تتوافر في مكتبة المدرسة الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين	١	١١,١	٣	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	٢	٢٢,٢	٠	٠	٢,٦٧	١,٠٠٠	٥
٦	يتم استخدام مسجد المدرسة في تدريس التربية الإسلامية	٢	٢٢,٢	٣	٣٣,٣	٠	٠	٣	٣٣,٣	١	١١,١	٢,٧٨	١,٤٨١	٤
٧	توجد قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية في المدرسة	٣	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	١	١١,١	١	١١,١	١	١١,١	٢,٣٣	١,٤١٤	٦
٨	تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية	١	١١,١	٨	٨٨,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١,٨٩	,٣٣٣	٨
٩	يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم	٠	٠	٢	٢٢,٢	٢	٢٢,٢	٣	٣٣,٣	٢	٢٢,٢	٣,٥٦	١,١٣٠	٢
١٠	يتم استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٣	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	١	١١,١	٢	٢٢,٢	٣,٢٢	١,٢٠٢	٣

المتوسط الحسابي = ٢,٨ — **الانحراف المعياري = ٠,٥٩٦** — **التوجه العام: درجة متوسطة**

بعد الاطلاع على تفاصيل نتائج متوسطات الصف الأول في الجدول رقم (١) نجد أن البند رقم (٢) حصل على أعلى متوسط حسابي من بين البنود العشرة، حيث كان متوسطه (٣,٧٨) وانحراف معياري (١,٠٩٣)، وهو ينص على "أنه يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس"، وذلك يشير إلى أن البند قد حصل على أعلى نسبة من إجابة مجتمع الدراسة حيث كانت أعلى نسبة مئوية (٣٣,٣٪) تتمركز تحت نطاق درجة متوسطة أقرب إلى درجة كبيرة، وذلك حينما تكون الوسائل التعليمية بسيطة فيستطيع المعلم إعدادها بنفسه، وهذا مما يؤكده البند رقم (٩) الذي ينص على أن المعلمين يقومون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم، حيث جاء بالمرتبة الثانية من حيث المتوسط الحسابي الذي كان (٣,٥٦) وانحراف معياري (١,١٣٠)، وبذلك فإن هذه الدرجة من الموافقة ربما تعود إلى إعداد وإنتاج الوسائل التقليدية البسيطة التي لا تحتاج إلى مجهود واضح وكبير من المعلمين وذلك يشير إلى وعي البعض من المعلمين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية مع هذه الفئة من المتعلمين، وذلك يؤكد ما ذكره سلامة (٢٠٠١م) من أن الوسائل التعليمية جزء من العملية التعليمية حيث إنها تساعد في تحقيق الأهداف السلوكية.

أما ما يتعلق بالتوجيهات والتعليمات التي توفرها المدرسة، والتي تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف، واستخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية كان ترتيبهم الثالث من حيث درجة المتوسط الحسابي (٣,٢٢) وانحراف معياري (١,٢٠٢) من بين البنود العشرة. وبناء على هذه النتائج فإنه من الأفضل أن يكون المدرس على دراية كافية بتلك التوجيهات لاستخدام الوسائل التعليمية المناسبة مع هذه الفئة من المتعلمين التي تتوافق مع خصائص النمو لديهم والإدراك والفهم كما أشار إليها زيتون (٢٠٠٣م) وسويدان والجزار (٢٠٠٧م). ثم يأتي البند رقم (٦) المتعلق في استخدام المسجد لحصة التربية الإسلامية في الترتيب الرابع، حيث كان متوسطه الحسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (١,٤٨١). أما بالنسبة للبندين

رقمي (٥ و١) واللذين ينصان على توافر الوسائل التعليمية في المدرسة وتوافر الكتب والقصص المصورة في المدرسة، قد جاءا في المرتبة الخامسة من حيث المتوسط، حيث كان متوسطهم الحسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (١,٠٠٠ و٠,٨٦٦)، وهذا يوضح من خلال إجابة مجتمع الدراسة أن مدارس تأهيل التربية الفكرية فقيرة نوعاً ما من حيث توافر الوسائل التعليمية والكتب والقصص التعليمية المتعلقة بمادة التربية الإسلامية. ثم يأتي البندان رقما (٧ و٤) على التوالي من حيث المتوسط، وقد بلغ متوسطاهما الحسابيان (٢,٣٣ و٢,٢٢) وبانحراف معياري (١,٤١٤ و٠,٤٤١) متعلقين بوجود قاعة وسائل تعليمية في المدرسة والاستعانة بالمكتبة المدرسية لتدريس التربية الإسلامية. والبند الأخير كان رقم (٨) من حيث درجة المتوسط الحسابي (١,٨٩) الذي ينص على أن إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية تقوم بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية، حيث كانت أعلى نسبة مئوية (٨٨,٩٪) تحت نطاق درجة ضعيفة من موافقة مجتمع الدراسة. ومن خلال هذه النتائج يتبين أن وزارة التربية يجب أن تبدي اهتماماً أكثر بهذه الفئة من المتعلمين وبتوفير الوسائل التعليمية؛ حيث إن الطفل المعوق ليس لديه القدرة العقلية لاكتساب المهارة والخبرات التربوية دون الاستعانة بوسائل تعليمية تثير نشاطه الفكري، وتزيد من حب استطلاعه ودافعيته للتعلم، كما أكدته نتائج دراسة العزة (٢٠٠١م) وسلامة (٢٠٠١م) والكبيسي والداهري (٢٠٠٢م) وسلامة وأبو مغلي (٢٠٠٣م) والتي توضح ان استخدام تكنولوجيا التعليم يحسن من نوعية التعليم وتزيد من فاعليته، وتشبع حاجات المتعلمين واهتماماتهم نحو التعلم وتزيد من مشاركتهم الإيجابية في العملية التربوية.

أما من حيث نتائج الجزئية الثانية للسؤال الأول فهي موضحة في الجدول رقم (٢)، وتدور حول "**ما مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في الصف الثاني بتأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت**" ؟.

جدول رقم (٢)
التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لمدى توافر الوسائل التعليمية للصف الثاني في مدارس تأهيل التربية الفكرية

الرقم	البنود	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١	تتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة	٠	٠	٦	٥٠,٠	١	٨,٣	٤	٣٣,٣	١	٨,٣	٣,٠٠	١,١٢٨	٤
٢	يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس	٠	٠	٢	١٦,٧	١	٨,٣	٤	٣٣,٣	٥	٤١,٧	٤,٠٠	١,١٢٨	١
٣	تتوافر في المدرسة تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة	٠	٠	٢	١٦,٧	٦	٥٠,٠	١	٨,٣	٣	٢٥,٠	٣,٤٢	١,٠٨٤	٣
٤	يتم الاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٩	٧٥,٠	٣	٢٥,٠	٠	٠	٠	٠	٢,٢٥	,٤٥٢	٧
٥	تتوافر في مكتبة المدرسة الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين	٣	٢٥,٠	٤	٣٣,٣	٢	١٦,٧	٢	١٦,٧	١	٨,٣	٢,٥٠	١,٣١٤	٥
٦	يتم استخدام مسجد المدرسة في تدريس التربية الإسلامية	٣	٢٥,٠	٦	٥٠,٠	٠	٠	٢	١٦,٧	١	٨,٣	٢,٣٣	١,٣٠٣	٦
٧	توجد قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية في المدرسة	٤	٣٣,٣	٤	٣٣,٣	٢	١٦,٧	١	٨,٣	١	٨,٣	٢,٢٥	١,٢٨٨	٧
٨	تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية	٢	١٦,٧	٧	٥٨,٣	١	٨,٣	٢	١٦,٧	٠	٠	٢,٢٥	,٩٦٥	٧
٩	يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم	٠	٠	٢	١٦,٧	١	٨,٣	٤	٣٣,٣	٥	٤١,٧	٤,٠٠	١,١٢٨	١
١٠	يتم استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٣	٢٥,٠	١	٨,٣	٥	٤١,٧	٣	٢٥,٠	٣,٦٧	١,١٥٥	٢

المتوسط الحسابي = ٣,٠ | **الانحراف المعياري = ٠,٦٣٦** | **التوجه العام: درجة متوسطة**

ومن خلال قراءة النتائج في الجدول رقم (٢) يتبين أن هناك بندين (٢ و٩) متوسطهما الحسابي كان (٤,٠٠) وانحراف معياري (١,١٢٨)، وذلك أن الوسائل التعليمية متوافرة في المدرسة وأن المعلمين يقومون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم. وبالنسبة لمعلم مادة التربية الإسلامية في أنه يستخدم مظاهر الطبيعة في توضيح بعض المفاهيم وتقريبها لمتعلمي مدارس تأهيل التربية الفكرية كان متوسطهم في المرتبة الثانية من بين المتوسطات (٣,٦٧) وبانحراف معياري (١,١٥٥) حيث كانت أعلى نسبة مئوية (٤١,٧٪) تحت نطاق درجة كبيرة. أما بالنسبة للبند رقم (٣) فجاء بالمرتبة الثالثة من حيث إن المدرسة توفر تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة حيث كان متوسطه الحسابي (٣,٤٢) وانحراف معياري (١,١٢٨) في حين جاء البند رقم (١) المتعلق بتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (١,١٢٨).

من خلال هذه النتائج يجب أن تدرك المؤسسات التعليمية لمتعلمي تأهيل التربية الفكرية أهمية توافر الوسائل التعليمية حيث إنها تضيف لهم الخبرة الملموسة كما أشار السعيد وآخرون (٢٠٠٦م) وأنها تساهم في تنمية الإدراك الحسي والفهم والتفكير. أما بالنسبة لبقية البنود رقم (٥ و٦ و٤ و٧ و٨)، فقد جاءت على التوالي حيث كان متوسطهم الحسابي مابين (٢,٥٠ إلى ٢,٢٥) وبانحراف معياري (١,٣١٤ إلى ٠,٩٦٥) المتعلقين بتوافر الكتب والقصص المصورة بالمكتبة المدرسية التي تخدم مادة التربية الإسلامية وبالاستعانة بالمسجد والمكتبة المدرسية وبتوفر قاعة للوسائل التعليمية وتوفير إدارة التقنيات التربوية بوزارة التربية الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية. وهذه النتائج تؤكد ما ذكره سلامة (٢٠٠١م) في أن الدول العربية لها موقف سلبي من استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم، وتعتبره هامش العملية التربوية ومضيعة للوقت على الرغم من أن دراسة الكبيسي والداهري (٢٠٠٢م) وسلامة وأبو مغلي (٢٠٠٣م) والسعيد وآخرين (٢٠٠٦م) تؤكد فاعلية ومساهمة الوسائل التعليمية في تعليم وتشويق هذه الفئة من المتعلمين، الذين هم بحاجة إلى وسائل معينة بقدر أكبر من المتعلمين الأسوياء.

وبالنظر إلى **تفاصيل نتائج الجزئية الثالثة من السؤال الأول، وتدور حول "ما مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف الثالث بتأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت؟"**، فهي موضحة في الجدول رقم (٣).

يتبين أن البند رقم (٢) حصل على أعلى متوسط حسابي (٤,٠٠) وانحراف معياري (١,١٥٥) حيث إن مجتمع الدراسة يتفق على أنه يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس، ثم يليه أن المعلمين يقومون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم حيث كان متوسطه الحسابي (٣,٥٠) وبانحراف معياري (١,٠٨٠)، وهذه النتائج تتوافق مع ما ذكره الخطيب والحديدي (١٩٩٤م) و Smith وآخرون (١٩٩٥م) من أن تدريس طلبة ذوي الإعاقة العقلية يتطلب تخطيطاً وإستراتيجية جيدة، وأن المعلم يستطيع أن يستخدم طرقاً من أجل توفير مناخ تعليمي يثير به دافعية المتعلمين في البيئة الصفية وذلك بقدرته على إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية.

أما البنود المتعلقة بتوافر التعليمات والتوجيهات بالمدرسة، والتي تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة واستخدام المسجد ومظاهر الطبيعة لتدريس التربية الإسلامية، وتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة فقد جاءت متوسطاتها تنازلياً على التوالي ما بين (٣,٤٠) إلى (٣,٠٠)، وبانحراف معياري (١,٠٧٥) إلى (١,٠٥٤). أما بالنسبة للبنود التي كان متوسطها الحسابي أقل من (٣,٠٠) والتي تكون درجة موافقتها تحت نطاق ما بين درجة ضعيفة أقرب إلى درجة متوسطة، والتي تتضمن وجود قاعة وسائل تعليمية وتوافر مكتبة تحتوي على قصص مصورة إسلامية والاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية وأخيراً أن تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس مادة التربية الإسلامية، فقد جاء بالمرتبة العاشرة من بين البنود بأقل متوسط حسابي (٢,٢٠) وانحراف معياري (٠,٦٣٢). لذلك تؤكد نتائج هذه الدراسة ما ذكره كل من الفرجاني (١٩٩٧م) والفار(٢٠٠٠م) وعادل السرايا (٢٠٠١م) أنه يجب أن تهتم وزارة التربية بهذه الفئة من المتعلمين وأن توفر لهم السبل التي تيسر عليهم وعلى المعلمين تحقيق الأهداف التربوية وأن تنظر إلى الدراسات التي تؤكد الفائدة من استخدام الوسائل التعليمية في العملية التربوية.

جدول رقم (٣)
التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لمدى توافر الوسائل التعليمية للصف الثالث في مدارس تأهيل التربية الفكرية

الرقم	البنود	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١	تتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة	٠	٠	٤	٤٠,٠	٣	٣٠	٢	٢٠,٠	١	١٠,٠	٣,٠٠	١,٠٥٤	٦
٢	يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس	٠	٠	١	١٠,٠	٣	٣٠	١	١٠,٠	٥	٥٠,٠	٤,٠٠	١,١٥٥	١
٣	تتوافر في المدرسة تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة	٠	٠	٣	٣٠,٠	١	١٠	٥	٥٠,٠	١	١٠,٠	٣,٤٠	١,٠٧٥	٣
٤	يتم الاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٧	٧٠,٠	٣	٣٠	٠	٠	٠	٠	٢,٣٠	,٤٨٣	٩
٥	تتوافر في مكتبة المدرسة الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين	١	١٠,٠	٣	٣٠,٠	٥	٥٠	١	١٠,٠	٠	٠	٢,٦٠	,٨٤٣	٨
٦	يتم استخدام مسجد المدرسة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٥	٥٠,٠	٠	٠	٢	٢٠,٠	٣	٣٠,٠	٣,٣٠	١,٤١٨	٤
٧	توجد قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية في المدرسة	١	١٠,٠	٥	٥٠,٠	١	١٠	٢	٢٠,٠	١	١٠,٠	٢,٧٠	١,٢٥٢	٧
٨	تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٩	٩٠,٠	٠	٠	١	١٠,٠	٠	٠	٢,٢٠	,٦٣٢	١٠
٩	يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم	٠	٠	٢	٢٠,٠	٣	٣٠	٣	٣٠,٠	٢	٢٠,٠	٣,٥٠	١,٠٨٠	٢
١٠	يتم استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٤	٤٠,٠	٢	٢٠	٢	٢٠,٠	٢	٢٠,٠	٣,٢٠	١,٢٢٩	٥

المتوسط الحسابي = ٣,٠ — **الانحراف المعياري = ٠,٦٥١** — **التوجه العام: درجة متوسطة**

من حيث نتائج **الجزئية الرابعة من السؤال الأول، وتدور حول "ما مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف الرابع بتأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت"؟، فمشار** إليها في الجدول رقم (٤).

يتبين من الجدول رقم (٤) أن درجة التوجه العام لمجتمع الدراسة نحو مدى توافر الوسائل التعليمية للصف الرابع هي درجة متوسطة، وقد امتد متوسط البنود لتقييم الوسائل التعليمية ما بين (٣,١٤) إلى (٢,٢٩). وجاء البند رقم (٢ و٦ و٩) بالمرتبة الأولى بمتوسط (٣,١٤) وانحراف معياري مابين (١,٠٦٩) إلى (٠,٩٠٠) في أنه يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس واستخدام مسجد المدرسة، وأن يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم. وقد اتضح أن البند رقم (٢) من أنه تستخدم الوسائل التعليمية في كل درس قد حصل على نسبة مئوية مقدارها (٣، ١٤٪) تحت نطاق درجة كبيرة جداً من بين البنود الأخرى. وهذه النتائج تتوافق مع ما ذكره الكبيسي والدهراوي (٢٠٠٢م) في أن الوسائل التعليمية تستخدم في تحقيق الأهداف المرجوة من الدروس العملية، وأن التعليم في ظل التكنولوجيا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويساعدهم على دراسة المعاني والمؤثرات الحسية والتمييز(العزة، ٢٠٠١م، وقرشم، ٢٠٠٤م). إضافة إلى ذلك، يجب أن يدرك معلمو مدارس تأهيل التربية الفكرية أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفائدتها مع هذه الفئة من المتعلمين، وأن يحرصوا على ألا يخلو درس منها، ومن ناحية أخرى ينبغي للمعلم أن يستخدم إستراتيجية خاصة في أثناء التدريس حتى تتناسب طريقة التدريس مع استجابة التلميذ المتخلف عقليا وذلك توافقاً مع رأي كل من (Thomas and Bauer, 1997).

جدول رقم (٤)
التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لمدى توافر الوسائل التعليمية للصف الرابع في مدارس تأهيل التربية الفكرية

الرقم	البنود	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١	تتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة	٠	٠	٤	٥٧,١	١	١٤,٣	٢	٢٨,٦			٢,٧١	,٩٥١	٢
٢	يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس	٠	٠	٢	٢٨,٦	٣	٤٢,٩	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٣,١٤	١,٠٦٩	١
٣	تتوافر في المدرسة تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة	٠	٠	٥	٧١,٤	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٠	٠	٢,٤٣	,٧٨٧	٣
٤	يتم الاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	٠	٠	٠	٠	٢,٢٩	,٤٨٨	٤
٥	تتوافر في مكتبة المدرسة الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين	٠	٠	٤	٥٧,١	٣	٤٢,٩	٠	٠	٠	٠	٢,٤٣	,٥٣٥	٣
٦	يتم استخدام مسجد المدرسة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٣	٤٢,٩	٠	٠	٤	٥٧,١	٠	٠	٣,١٤	١,٠٦٩	١
٧	توجد قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية في المدرسة	١	١٤,٣	٤	٥٧,١	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٠	٠	٢,٢٩	,٩٥١	٤
٨	تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٦	٨٥,٧	٠	٠	١	١٤,٣	٠	٠	٢,٢٩	,٧٥٦	٣
٩	يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم	٠	٠	٢	٢٨,٦	٢	٢٨,٦	٣	٤٢,٩	٠	٠	٣,١٤	,٩٠٠	١
١٠	يتم استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٤	٥٧,١	١	١٤,٣	٢	٢٨,٦	٠	٠	٢,٧١	,٩٥١	٢

المتوسط الحسابي = ٢,٧ — **الانحراف المعياري = ٠,٥١٦** — **التوجه العام: درجة متوسطة**

أما البندان رقما (١ و١٠) فقد احتلا المرتبة الثانية من بين البنود وقد كانا يتضمنان توافر الوسائل التعليمية في المدرسة، ويتم استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (٢,٧١) وبانحراف معياري (٠,٩٥١). أما في المرتبة الثالثة للمتوسطات الحسابية فقد كانت كل من بنود الأرقام (٣ و٥ و٨) بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري مابين (١,٠٦٩ إلى ٠,٥٣٥)، وتنص على أنه تتوافر في المدرسة تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة وتتوافر في مكتبة المدرسة الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين وقيام إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية وذلك وفقاً لما أوصت به دراسة عبد الغفار (٢٠٠٣م).

ثم يأتي البندان رقما (٧,٤) في المرتبة الرابعة حيث إن متوسطيهما الحسابيين كانا متساويين (٢,٢٩) وانحراف معياري (٠,٩٥١) و(٠,٤٨٨)، وهما متعلقان بالاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية وبالموافقة على وجود قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية في المدرسة. وهذه النتائج تتطابق نوعاً ما مع نتائج سلامة (٢٠٠٢م) في أن الدول العربية تفتقر مدارسها إلى الوسائل التعليمية، ويقتصر استخدامها على مواد تعليمية كالصور واللوحات وبعض النماذج. وتوضح دراسة السعيد وآخرين (٢٠٠٠م) أن الوسائل التعليمية والأنشطة هي أحد أهم مكونات المنهج التي تساهم في إيجابية الأهداف التعليمية.

أما بالنسبة إلى **الجزئية الخامسة للسؤال الأول، وتدور حول "ما مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف الخامس بتأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت"** ؟، فيوضحها الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)
التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لمدى توافر الوسائل التعليمية للصف الخامس في مدارس تأهيل التربية الفكرية

الرقم	البنود	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١	تتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة	٠	٠	٤	٥٧,١	١	١٤,٣	٢	٢٨,٦	٠	٠	٢,٧١	,٩٥١	٤
٢	يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس	٠	٠	٢	٢٨,٦	٣	٤٢,٩	٠	٠	٢	٢٨,٦	٣,٢٩	١,٢٥٤	١
٣	تتوافر في المدرسة تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة	٠	٠	٣	٤٢,٩	٢	٢٨,٦	٢	٢٨,٦	٠	٠	٢,٨٦	,٩٠٠	٣
٤	يتم الاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	٠	٠	٠	٠	٢,٢٩	,٤٨٨	٥
٥	تتوافر في مكتبة المدرسة الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين	٠	٠	٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	٠	٠	٠	٠	٢,٢٩	,٤٨٨	٥
٦	يتم استخدام مسجد المدرسة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٣	٥٠,٠	٠	٠	٣	٥٠,٠	٠	٠	٣,٠٠	١,٠٩٥	٢
٧	توجد قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية في المدرسة	١	١٤,٣	٥	٧١,٤	٠	٠	١	١٤,٣	٠	٠	٢,١٤	,٩٠٠	٦
٨	تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٧	١٠٠,٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢,٠٠	,٠٠٠	٧
٩	يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم	٠	٠	٣	٤٢,٩	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٢	٢٨,٦	٣,٢٩	١,٣٨٠	١
١٠	يتم استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٣	٤٢,٩	٢	٢٨,٦	٢	٢٨,٦	٠	٠	٢,٨٦	,٩٠٠	٣

المتوسط الحسابي = ٢,٦ | **الانحراف المعياري = ٠,٦١٦** | **التوجه العام: درجة متوسطة**

بعد النظر في نتائج الجدول رقم (٥) يتضح أن أعلى متوسط حسابي بالنسبة للصف الخامس كان للبندين الثاني والتاسع المتعلقين باستخدام الوسائل التعليمية في كل درس، وإنتاج الوسائل التعليمية عن طريق المدرسين بمتوسط حسابي (٣,٢٩) وانحراف معياري (١,٣٨٠)؛ إذ حصلا على أعلى نسبة مئوية (٥٠٪) بدرجة كبيرة من بين البنود العشرة، يليهما البندان رقما (٣ و١٠) المتعلقان بتوافر تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة، واستخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٩٠٠)، وقد حصلا على ثاني أعلى نسبة مئوية (٢٨,٦٪) تحت نطاق درجة كبيرةً، حيث إن استخدام مظاهر الطبيعة في التعليم والتعلم أفضل من الاقتصار على وسائل محدودة داخل الفصل الدراسي مثلما جاء متوافقاً مع ما أوصى به سلامة (٢٠٠١م) وعبدالغفار (٢٠٠٣م). والبند رقم (١) جاء بالمرتبة الرابعة بمتوسط (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٩٥١)، ويتعلق بتوافر وسائل تعليمية في المدرسة. أما بالنسبة لكل من البندين رقمي (٤ و٥) من حيث الاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية وتوافر الكتب والقصص الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين فقد كانا في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٢٩) وانحراف معياري (٠,٤٨٨)، أما ما يتعلق بوجود قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية، وتوفير إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس التربية الإسلامية فقد جاءا على التوالي بمتوسط مابين (٢,١٤) إلى (٢,٠٠). وهذه النتائج تخالف ما أشار وأوصى به Thomas (١٩٩٥م) وسلامة (٢٠٠١م) حول استخدام التقنيات الحديثة في تدريب المتعلمين المتخلفين عقلياً؛ حيث اعتبره نوعاً من التعويض عن بعض المهارات المفقودة عندهم. واعتبر استخدام التكنولوجيا في تعليم هذه الفئة من المتعلمين تحوي فوائد عديدة، فهي تدعم الأنشطة التعليمية وتزيد من مهارات المتعلمين.

أما بالنسبة إلى **الجزئية السادسة من السؤال الأول، وتدور حول "ما مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف السادس بتأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت"** ؟ فيبينها الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)
التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لمدى توافر الوسائل التعليمية للصف السادس في مدارس تأهيل التربية الفكرية

الرقم	البنود	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١	تتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة	٠	٠	٦	٤٦,٢	٣	٢٣,١	٢	١٥,٤	٢	١٥,٤	٣,٠٠	١,١٥٥	٤
٢	يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس	٠	٠	١	٧,٧	٦	٤٦,٢	٢	١٥,٤	٤	٣٠,٨	٣,٦٩	١,٠٣٢	٢
٣	تتوافر في المدرسة تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة	٠	٠	٥	٣٨,٥	٣	٢٣,١	٤	٣٠,٨	١	٧,٧	٣,٠٨	١,٠٣٨	٣
٤	يتم الاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	١١	٨٤,٦	٢	١٥,٤	٠	٠	٠	٠	٢,١٥	,٣٧٦	٨
٥	تتوافر في مكتبة المدرسة الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين	٢	١٥,٤	٧	٥٣,٨	٤	٣٠,٨	٠	٠	٠	٠	٢,١٥	,٦٨٩	٨
٦	يتم استخدام مسجد المدرسة في تدريس التربية الإسلامية	١	٧,٧	٧	٥٣,٨	٠	٠	٣	٢٣,١	٢	١٥,٤	٢,٨٥	١,٣٤٥	٦
٧	توجد قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية في المدرسة	٢	١٥,٤	٧	٥٣,٨	١	٧,٧	٢	١٥,٤	١	٧,٧	٢,٤٦	١,١٩٨	٧
٨	تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية	١	٧,٧	١١	٨٤,٦	٠	٠	٠	٠	١	٧,٧	٢,١٥	,٨٩٩	٨
٩	يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم	٠	٠	٣	٢٣,١	١	٧,٧	٥	٣٨,٥	٤	٣٠,٨	٣,٧٧	١,١٦٦	١
١٠	يتم استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠	٦	٤٦,٢	٢	١٥,٤	٥	٣٨,٥	٠	٠	٢,٩٢	,٩٥٤	٥

المتوسط الحسابي = ٣,١ | **الانحراف المعياري = ٠,٧٣٠** | **التوجه العام: درجة متوسطة**

يتبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق رقم (٦) أن التوجه العام للبنود المتعلقة بمدى توافرالوسائل التعليمية للصف السادس كانت بدرجة متوسطة، حيث يتبين أن البند رقم (٩) كان من أعلى المتوسطات الحسابية للبنود العشرة، إذ كان متوسطه (٣,٧٧) وبانحراف معياري (١,١٦٦) وهو متعلق بإنتاجهم للوسائل التعليمية بأنفسهم، وبالنسبة لاستخدام الوسائل التعليمية في كل درس حصل على ثاني أعلى متوسط حسابي (٣,٦٩) وبانحراف معياري (١,٠٣٢) وبأعلى نسبة مئوية (٤٦,٢٪) تحت نطاق درجة متوسطة، ثم يأتي البندان رقما (٣ و١) على التوالي بمتوسط (٣,٠٨ و٣,٠٠)، وذلك لدور المدرسة بتوفير التعليمات والتوجيهات التي تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة وتوفر الوسائل التعليمية في المدرسة وذلك يتحقق من خلال تدريب المعلمين باستخدام طرق حديثة في التدريس مثلما أوصت به دراسة عبدالغفار (٢٠٠٣م).

كذلك جاءت البنود أرقام (١٠ و٦ و٧) على التوالي باختلاف بسيط في معدل المتوسط الحسابي حيث تراوح متوسطهم بين (٢,٩٢ إلى ٢,٤٦) وقد كانت حول استخدام مظاهر الطبيعة والمسجد لتدريس التربية الإسلامية ووجود قاعة وسائل تعليمية لمادة التربية الإسلامية في المدرسة. أما أقل متوسط حسابي من بين البنود العشرة فقد كان للبنود أرقام (٤ و٥ و٨) بمتوسط (٢,١٥) وانحراف معياري (٠,٨٩٩)، وهي تتعلق بالاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية وتوافر الكتب والقصص المصورة الإسلامية في مكتبة المدرسة بما يتناسب مع مستوى المتعلمين وقيام إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية. ووفقاً للنتائج التي ذكرت في دراسة Al-Eidan (٢٠٠٥م) فإن وزارة التربية وإدارة المدرسة يجب أن تهتما بتوفير الكتب والقصص المصورة والتربوية، حيث إن Thomas & Bauer (١٩٩٧م) يوافقان رأي التربويين في أن أشهر الطرق المستخدمة في تعليم المتخلفين عقلياً هي خليط من التوجيهات البصرية، والتدريب، والتعزيز، والتكرار.

أما السؤال الثاني للدراسة فهو: هل توجد فروق لها دلالة إحصائية بين الصفوف الستة من حيث توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي

للفروق بين المتوسطات لتوافر الوسائل التعليمية للصفوف الستة لكل البنود كما هو مبين في جدول رقم (٨)، ولكن قبل أن ننتقل إلى تحليل التباين سنتطرق إلى نتائج مقارنة المتوسطات للصفوف الستة من حيث مدى توافر الوسائل التعليمية المستخدمة بمادة التربية الإسلامية من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (٧).

إن التوجه العام لمدى توافر الوسائل التعليمية للصفوف الستة في مادة التربية الإسلامية بمدارس تأهيل التربية الفكرية كانت بدرجة متوسطة، ولكن من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية للبنود المذكورة في الجدول السابق يتضح أن البند الثاني المتعلق باستخدام الوسائل التعليمية في كل درس من أكثر البنود موافقة لمجتمع الدراسة؛ حيث إن متوسطه كان (٣,٦٦) وانحراف معياري (١,١٣٠)، في حين كان البند رقم (٩) ثاني أعلى متوسط (٣,٦٠) وانحراف (١,١٠٨) من بين البنود، وهو ما يتعلق بقيام المعلمين بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم. وهذه النتائج تتفق مع ما أوصت به دراسة السرايا (٢٠٠١م).

أما استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية فقد جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٣,١٣) وانحراف معياري (١,٠٦٣)، يليه توافر التعليمات والتوجيهات التي تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة بمتوسط (٣,١٠) وانحراف معياري (١,٠٢٠). أما من حيث توافر الوسائل التعليمية في المدرسة فقد احتل المرتبة الخامسة بمتوسط (٢,٩٠) وانحراف معياري (٠,٩٨٧)، ويليه على التوالي كل من البنود أرقام (٦ و٥ و٧ و٤ و٨) بمتوسطات حسابية (٢,٨٢ إلى ٢,١٦)، وهي تتعلق باستخدام المسجد والمكتبة والقصص المصورة في المدرسة بما يتناسب مع مستوى المتعلمين ووجود قاعة وسائل تعليمية، وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية من قبل إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية.

ومن خلال هذه النتائج يتبين أنه يجب على وزارة التربية أن تهتم بتعليم هذه الفئة من المتعلمين وتوفير الإمكانات المادية من خلال تجهيز المدارس وإعداد المدرسين لاستخدام تكنولوجيا التعليم في تدريسهم والأخذ بتوصيات الباحثين مثل Thomas (١٩٩٥م) والفرجاني (١٩٩٧م) والفار (٢٠٠٠م) والسرايا (٢٠٠٠م) التي توصي باستخدام التكنولوجيا وسيلة تعليمية لاكتساب المعرفة بطريقة فعالة ومشوقة.

جدول رقم (٧)
التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لمدى توافر الوسائل التعليمية للصفوف الستة في مدارس تأهيل التربية الفكرية

الرقم	البنود	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١	تتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة	٠	٠,٠	٢٩	٤٦,٨	١٤	٢٢,٦	١٥	٢٤,٢	٤	٦,٥	٢,٩٠	,٩٨٧	٥
٢	يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس	٠	٠,٠	١١	١٧,٧	٢٠	٣٢,٣	١٠	١٦,١	٢١	٣٣,٩	٣,٦٦	١,١٣٠	١
٣	تتوافر في المدرسة تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة	٠	٠,٠	٢٢	٣٥,٥	١٩	٣٠,٦	١٤	٢٢,٦	٧	١١,٣	٣,١٠	١,٠٢٠	٤
٤	يتم الاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠,٠	٤٦	٧٤,٢	١٥	٢٤,٢	١	١,٦	٠	٠,٠	٢,٢٧	,٤٨٥	٩
٥	تتوافر في مكتبة المدرسة الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين	٧	١١,٣	٢٧	٤٣,٥	٢٢	٣٥,٥	٥	٨,١	١	١,٦	٢,٤٥	,٨٦٢	٧
٦	يتم استخدام مسجد المدرسة في تدريس التربية الإسلامية	٦	٩,٨	٣٠	٤٩,٢	١	١,٦	١٧	٢٧,٩	٧	١١,٥	٢,٨٢	١,٢٧٢	٦
٧	توجد قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية في المدرسة	١٢	١٩,٤	٢٩	٤٦,٨	٩	١٤,٥	٨	١٢,٩	٤	٦,٥	٢,٤٠	١,١٣٧	٨
٨	تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية	٤	٦,٥	٥٠	٨٠,٦	٣	٤,٨	٤	٦,٥	١	١,٦	٢,١٦	,٧٠٦	١٠
٩	يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم	٠	٠,٠	١٤	٢٢,٦	١٣	٢١,٠	١٩	٣٠,٦	١٦	٢٥,٨	٣,٦٠	١,١٠٨	٢
١٠	يتم استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية	٠	٠,٠	٢٤	٣٨,٧	١٣	٢١,٠	١٨	٢٩,٠	٧	١١,٣	٣,١٣	١,٠٦٣	٣

المتوسط الحسابي = ٢,٨ — **الانحراف المعياري = ٠,٥٧١** — **التوجه العام: درجة متوسطة**

جدول رقم (٨)
تحليل التباين للفروق بين المتوسطات حول مدى توافر الوسائل التعليمية للصفوف الستة في مدارس تأهيل التربية الفكرية

الرقم	البنود	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	تتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة	بين المجموعات	١,٢٩٨	٥	,٢٦٠	,٢٣٧	,٩٤٤
		داخل المجموعات	٥٦,٨٥٧	٥٢	١,٠٩٣		
		المجموع	٥٨,١٥٥	٥٧			
٢	يتم استخدام الوسائل التعليمية في كل درس	بين المجموعات	٥,٤٠٧	٥	١,٠٨١	,٨٧٠	,٥٠٧
		داخل المجموعات	٦٤,٦١١	٥٢	١,٢٤٣		
		المجموع	٧٠,٠١٧	٥٧			
٣	تتوافر في المدرسة تعليمات وتوجيهات تساعد المعلم على اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المرسومة	بين المجموعات	٥,٧٨٨	٥	١,١٥٨	١,٠٦٨	,٣٨٩
		داخل المجموعات	٥٦,٣٦٧	٥٢	١,٠٨٤		
		المجموع	٦٢,١٥٥	٥٧			
٤	يتم الاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية	بين المجموعات	٥,٧٨٨	٥	١,١٥٨	١,٠٦٨	,٣٨٩
		داخل المجموعات	٥٦,٣٦٧	٥٢	١,٠٨٤		
		المجموع	٦٢,١٥٥	٥٧			
٥	تتوافر في مكتبة المدرسة الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين	بين المجموعات	,١٦٦	٥	,٠٣٣	,١٦٥	,٩٧٤
		داخل المجموعات	١٠,٤٥٥	٥٢	,٢٠١		
		المجموع	١٠,٦٢١	٥٧			
٦	يتم استخدام مسجد المدرسة في تدريس التربية الإسلامية	بين المجموعات	١,٩٨٠	٥	١,٢٠١	,٦٨٩	,٦٣٤
		داخل المجموعات	٤٢,٢٣٥	٥١	١,٧٤٣		
		المجموع	٤٤,٢٢٤	٥٦			
٧	توجد قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية في المدرسة	بين المجموعات	١,٧٨٩	٥	,٣٥٨	,٢٤٥	,٩٤٠
		داخل المجموعات	٧٥,٨٦٦	٥٢	١,٤٥٩		
		المجموع	٧٧,٦٥٥	٥٧			
٨	تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية	بين المجموعات	١,٠٣٧	٥	,٢٠٧	,٣٨٧	,٨٥٥
		داخل المجموعات	٢٧,٨٦٠	٥٢	,٥٣٦		
		المجموع	٢٨,٨٩٧	٥٧			
٩	يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم	بين المجموعات	٤,٥٦٤	٥	,٩١٣	,٧٠٥	,٦٢٢
		داخل المجموعات	٦٧,٣١٦	٥٢	١,٢٩٥		
		المجموع	٧١,٨٧٩	٥٧			
١٠	يتم استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية	بين المجموعات	٥,٨٦٦	٥	١,١٧٣	١,٠٠٠	,٤٢٧
		داخل المجموعات	٦١,٠٣١	٥٢	١,١٧٤		
		المجموع	٦٦,٨٩٧	٥٧			

من خلال ما عرض في الجدول رقم (٨) واستناداً لرأي مجتمع الدراسة يتضح أنه لا يوجد أي دلالة إحصائية بين الصفوف الستة للبنود المذكورة في الجدول من حيث مدى توافر استخدام الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية بمدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت.

أما بالنسبة للسؤال الثالث للدراسة فقد كان سؤالاً مفتوحاً، وهو يتعلق بمعرفة الأفكار والمقترحات التي تراها الهيئة التعليمية المتمثلة في مجتمع الدراسة حول "ما مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت"؟

وقد اقترح مجتمع الدراسة الاهتمام بتوفير الوسائل التعليمية المشوقة والمتطورة لجذب انتباه المتعلمين، ومن هذه الوسائل تجهيز غرفة للعروض الضوئية، وتوفيرالمجسمات الحديثة والأشرطة والصور الملونة والقصص الإسلامية. كذلك توفير قاعات ومختبرات خاصة للعروض وتجهيز مسجد للتعليم، مع توفير برامج دينية حديثة ومتطورة خاصة بقسم التربية الإسلامية.

تفسير النتائج ومناقشتها:

دلت نتائج الدراسة الحالية عن وجود نقص كبير في تجهيز مدارس التربية الفكرية بالوسائل التعليمية مع عدم توافر قاعات خاصة يمكن أن يستعان بها في نقل المتعلمين من فصولهم الدراسية إلى قاعة مزودة بوسائل تربوية تعليمية حديثة. بالإضافة إلى ذلك، هناك قصور في تجهيز مكتبة المدرسة بالكتب والقصص المصورة الإسلامية التي تتناسب مع مستوى المتعلمين، حيث دلت نتائج بعض الدراسات Thomas (١٩٩٥م)، وعبد الغفار (٢٠٠٣م)، وسلامة وأبو مغلي (٢٠٠٣م)، والعزة (٢٠٠١م) على مدى أهمية استخدام الوسائل التعليمية للمتعلمين المعوقين والمتخلفين عقلياً والأثر الإيجابي الذي تحققه الوسائل التعليمية على مستوى تحصيل المتعلم العلمي والأثر النفسي والإدراك الحسي والفهم والتفكير الذي تتركه عليه وتساهم به، كما وضحه السعيد وآخرون (٢٠٠٦م). حيث تعتبر الوسائل التعليمية أحد أهم مكونات المنهج التي

تساهم في إيجابية تحقيق الأهداف التعليمية، لاحتوائها على أكثر من عنصر، ومثير حسي، كما ثبت في دراسة السرايا (٢٠٠١م). إضافة إلى ذلك، فإن للوسائل التعليمية دوراً في التغلب على ظاهرة النسيان وتثبيت المعلومة والتغلب على بعض الخصائص العقلية مثل تشتت الانتباه وصعوبة تخزين المعلومات وإدراكها، ولها دور في تحقيق الإثارة والتشويق وجذب الانتباه والدافعية وإشباع حب الاستطلاع بحسب ما أيده السعيد وآخرون (٢٠٠٦م) وسلامة وأبو مغلي (٢٠٠٣م) وسلامة (٢٠٠١م) وتلك هي مشكلات يعانيها المتعلم المعوق والمتخلف عقلياً خصوصاً في حفظه للآيات القرآنية والأحاديث النبوية وبعض الدروس في مجال العبادات.

إضافة إلى ذلك ووفقاً لما أشار Thomas (١٩٩٥م) فإن الوسائل التعليمية تزيد من فرص الاندماج في مجتمع العاديين، وتزيد من مهارات المتعلمين المتخلفين عقلياً في نواح متعددة؛ حيث إنه يتم استخدام معينات ووسائل تعليمية مع المتعلمين العاديين لتقريب المفاهيم وتوضيح الحقائق ولتشويقهم وجذب انتباههم ولإثارة الدافعية وحب الاستطلاع لديهم، والأهم من ذلك مراعاة الفروق الفردية بينهم، فمن باب أولى وأجدر أن تستخدم هذه المعينات والوسائل مع فئة المتعلمين المعوقين والمتخلفين عقلياً مما يخفف العبء الدراسي عنهم في اكتساب المعلومات، وعلى المعلم إيصالها بطريقة مبسطة وميسرة ومشوقة. من ناحية أخرى هناك بعض الدروس في مادة التربية الإسلامية بمختلف مجالاتها تتطلب أن يستخدم المعلم بعض الوسائل التعليمية لتقريب المفاهيم والمعاني والصور في أذهان الطلبة، وهذا ما يتفق مع وجهة النظر والنتائج لدى الفرجاني (١٩٩٧م)، والفار (٢٠٠٠م)، والسعيد وآخرين (٢٠٠٦م)، خصوصاً أن هذه المفاهيم والمعلومات بدأت تتنوع وتنسجم مع ميول المتعلمين وإدراكهم، وتعرض بطرق متعددة ومشوقة حيث يتميز عرضها بإثارة المتعلمين وزيادة دافعيتهم، وذلك عن طريق عرضها بالأقراص الممغنطة المزودة بالصور والأحداث المتحركة، أو ما يسمى بالمحاكاة (Al-Eidan، ٢٠٠٥م).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يطرح الباحثان التوصيات التالية:

١ – توفير قاعة مزودة بوسائل تعليمية تستخدم للمواد الدراسية، وعلى وجه الخصوص مادة التربية الإسلامية، وذلك بالتعاون مع إدارة التقنيات التربوية بوزارة التربية، مع توفير الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين. كذلك تجهيز مسجد بوسائل متكاملة حتى يكون مهيأ لإعداد الدروس وتنفيذها.

٢ – تزويد مكتبة المدرسة بكل ما تحتاج إليه الأقسام العلمية وقسم التربية الإسلامية من وسائل متعددة تحقق الأهداف التعليمية وتساعد المتعلم على تبسيط المادة العلمية، وكذلك تمكن المعلم من توصيل الحقائق والمفاهيم بطريقة مشوقة ومبسطة.

٣ – إعادة الدراسة الحالية مع تطبيقها على المرحلة الابتدائية للتربية الفكرية؛ حيث إن هذه الدراسة اقتصرت على المرحلة المتوسطة (تأهيل التربية الفكرية).

٤ – عمل دراسة لمعرفة أثر استخدام الوسائل التعليمية على أداء المعلم في مدارس تأهيل التربية الفكرية (دراسة تجريبية).

٥ – عمل دراسة تجريبية لمعرفة مدى تأثير استخدام الحاسب الآلي وسيلة تعليمية على التحصيل العلمي في مادة التربية الإسلامية لدى متعلمي مدارس التربية الفكرية.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- الحيلة، محمد، (٢٠٠٢م)، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الخطيب، جمال، الحديدي، منى، (١٩٩٤م)، **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**، عمان، الأردن، كلية العلوم التربوية.
- السرايا، عادل، (٢٠٠١م)، "فعالية استخدام الموديولات التعليمية المصورة ومتعددة الوسائط في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الكمبيوتر لدى التلاميذ الصم"، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، جامعة المنيا، كلية التربية، القاهرة، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص ص ٤٨–٧٥.
- السعيد، سعيد، عبد الوهاب، فاطمة، عبد القادر، عبد القادر، (٢٠٠٦م)، **برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير**، القاهرة، عالم الكتب.
- السيد، عبدالنبي السيد، (٢٠٠٤م)، **الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- العزّة، سعيد، (٢٠٠١م)، **الإعاقة العقلية**، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العلبان، كفاية، المسلم، رابحة، (٢٠٠١، ٢٠٠٣م)، **التربية الخاصة في الكويت**، الكويت، مكتبة وزارة التربية، مطابع القبس التجارية.
- الفار، إبراهيم، (٢٠٠٠م)، **تربويات الحاسوب، وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين**، القاهرة، دار الفكر العربي.

- القريوتي، يوسف، السرطاوي، عبدالعزيز، والصمادي، جميل، (١٩٩٥م)، **المدخل إلى التربية الخاصة**، دبي، دار القلم.
- الكبيسي، وهيب؛ الداهري، صالح، (٢٠٠٠م)، **المدخل في علم النفس التربوي**، الأردن، دار الكندي.
- النوفل، شمه عيسى، والجريوي، فايزة إبراهيم، (١٩٩٥م)، **في رحاب مدرسة التربية الفكرية بنات**، الكويت: مطابع الخط.
- زيتون، كمال عبدالحميد، (٢٠٠٣م)، **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، عالم الكتب.
- سلامة، عبد الحافظ، أبو مغلي، سمير، (٢٠٠٣م)، **المناهج والأساليب في التربية الخاصة**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سلامة، عبدالحافظ، (٢٠٠٢م)، **الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سلامة، عبدالحافظ، (٢٠٠١م)، **تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الحاجات الخاصة**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سلامة، عبدالحافظ، (٢٠٠٠م)، **الوسائل التعليمية والمنهج**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سويدان، أمل، الجزار، منى، (٢٠٠٧م)، **تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة**، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- عبدالباقي، سلوى محمد، (٢٠٠٤م)، **فن التعامل مع الطفل**، القاهر، مركز الإسكندرية للكتاب.
- عبد الغفار، أحلام، (٢٠٠٣م)، **تربية المتخلفين عقلياً**، ط١، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبيد، ماجدة السيد، (٢٠٠١م)، **مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

- قرشم، أحمد، (٢٠٠٤م)، **مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (النظرية والتطبيق)**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- كاظم، علي مهدي، ويوسف، يوسف حسن، والحارثي، إبراهيم، والمعمري، خولة هلال، (٢٠٠٦م)، "البيئة الصفية من الناحيتين النفسية والاجتماعية في مدارس الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة والطلبة العاديين"، **مجلة الطفولة العربية، الكويت**، ٢٨، (٧) ٦٠ –٨١.
- كوافحة، تيسير مفلح؛ وعبدالعزيز، عمر فواز، (٢٠٠٣م)، **مقدمة في التربية الخاصة**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محجوب، عباس، (٢٠٠٦م)، **طرائق تدريس العلوم الإسلامية**، عمان، جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتاب الحديث.
- مرسي، كمال إبراهيم، (١٩٩٠م)، **مرجع في علم التخلف العقلي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- وزارة التربية، (١٩٩٣م)، **الأمانة العامة للتربية الخاصة**، الكويت http://q8sneed.com/schoolpage.minestryeducation.html
- وزارة التربية، (٢٠٠٢م)، **لجنة استكمال متابعة وتقييم تجربة إدارة مدارس التربية الخاصة في تدريس مناهج التعليم العام للمتعلمين الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية**، الكويت، مطبعة وزارة التربية.
- وزارة التربية، (١٩٩٨م)، **مدارس التربية الخاصة: حقائق وأرقام**، الكويت، مطبعة وزارة التربية.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Al-Eidan, A. (2005), *The Role of Educational Technology Media in Islamic Education, with Special Reference to Computers with CD-ROMs: a Survey of attitudes in Kuwaiti Primary and Intermediate Schools*. Ph.D Dissertation, University of Manchester.

- Arbaugh, J. (2000), How classroom Environment and Student Engagement Affect Learning in Internet-based MBA course. *Business Communication Quarterly,* 63 (4).
- Hamdan, M. (2000), *Methods and Technologies of Instruction and Training: Teaching and Training by Means of Ed. Media and Technology*. Amman: Modern Education House.
- Thomas, M. S and Bauer, A.M. (1997), Introduction to Special Education.2nd, Madison: WI: Brown and Benchmart, pub.
- Smith. T. E.C, Polloway, E.A., Patton, J.R. and Dawdy, C. A. (1995), *Teaching Students with Exceptional Needs in Inclusive Settings*. Boston: Allyn and Bacon.
- Thomas, M.S. (1995), *Learners with Disabilities Asystems Prespective of Special Education*., U.S.A: Brown and Mart.